المركـــز الفلســـطيني للديمقراطية وحل النزاعـــات

The Palestinian Center for Democracy and Conflict Resolution

دراســـة ميدانيـــة حول

الأسباب المؤدية إلى الطلاق

من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في محافظات قطاع غزة

سبتمبر 2010

بتمويل من مؤسسة IRD

الخلاصة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب الحقيقية للطلاق والآثار المترتبة على المطلقين والمطلقات وأطفالهم من وجهة نظر المطلقين والمطلقات أنفسهم. وقد تكونت عينة الدراسة من 357 مطلق/ة تم اختيارهم بطريقة العينة المتوفرة أو المتاحة، لذلك تم استبعاد عدد من القراءات والاستدلالات في نتائج الدراسة نظراً لأن العينة ليست تمثيلية لمجتمع قطاع غزة، وقد تم الاستئناس بنتائجها كمؤشرات في كثير من الأحيان.

واعتمد فريق البحث المنهج الوصفي التحليلي لعرض نتائج الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. تنخفض نسبة الطلاق مع تقدم الزوجين في العمر.
2. وجود الأطفال عامل مهم في تقليل فرص الطلاق.
3. ربع عينة الدراسة تقريباً أفادوا بأنه قد حدثت لديهم مشاكل أثناء فترة الخطوبة.
4. غالبية ساحقة من عينة الدراسة تؤكد وجود مشاكل أسرية قبل حدوث الطلاق.
5. غالبية ساحقة من عينة الدراسة تؤكد أن الأسباب الذاتية والشخصية هي أهم الأسباب التي تسبب الطلاق.
6. ثلث عينة الدراسة تؤكد أن رغبة الأهل في حدوث الطلاق هو سبب الطلاق.
7. ثلثي أفراد العينة نادمون على حدوث الطلاق وغالبيتهم من النساء.
8. نصف أفراد العينة تفكر في تكرار تجربة الزواج مرة أخرى.
9. غالبية أفراد العينة أفادوا بأنهم أصبحوا يعانون من مشاكل بعد حدوث الطلاق.
10. أفاد نصف أفراد العينة أن الطلاق أدى إلى ظهور اضطرابات نفسية لدى أطفالهم.

وقد قدم فريق البحث التوصيات التالية:

1. تنفيذ برامج وحملات توعية تبين آثار ومخاطر الطلاق على المطلقين وعائلاتهم وأطفالهم.
2. إتاحة الفرصة للشباب والفتيات لاتخاذ قرار الزواج بأنفسهم دون تدخل من العائلة وتطوير آليات اختيار شريك الحياة.
3. نشر الوعي بمخاطر الزواج المبكر باعتباره أحد الأسباب التي تزيد من فرص الطلاق.
4. التمكين الاقتصادي للعائلات من خلال المشاريع الصغيرة وتوفير فرص العمل للأزواج.
5. نشر الوعي بأهمية استقلال الأزواج الشابة عن الأسر الممتدة وانعكاس ذلك ايجابيا على العلاقات الزوجية والعائلية.
6. تفعيل دور المراكز المتخصصة في حل النزاعات الأسرية.
7. رفع كفاءة وقدرات لجان الإصلاح والمخاتير من خلال تدريبهم وتقويتهم وتقريب تدخلهم من معايير العدالة.
8. التوعية بمخاطر العنف الأسري وانعكاساته الخطيرة التي قد تؤدي للطلاق.
9. تمكين الأزواج وتطوير قدراتهم على حل مشاكلهم بأنفسهم وإعطاء مساحة واسعة بينهما للحوار والتفاهم.
10. تقديم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي لأبناء المطلقين بهدف دمجهم في المجتمع.

مقدمة:

تعتبر مشكلة الطلاق إحدى المشكلات الاجتماعية الخطيرة التي تؤدي إلى تفكك الأسرة، وتهتك النسيج الاجتماعي، وما يصاحبها من تأثرات ومضاعفات خطيرة لا تنحصر في المشاكل بين الزوجين بل تمتد المشاكل إلى العائلات، والتي قد تصل أحياناً إلى شجارات كبيرة ينجم عنها خسائر مادية وبشرية، بل تتعدى ذلك إلى ما ينعكس سلباً على الأبناء من تأثيرات نفسية وسلوكية واجتماعية وتعليمية، وما ينعكس على الإناث خصوصاً من نظرة دونية في المجتمع، أو وجود المطلقة في بيت أهلها مما يتسبب في ظهور مشاكل جديدة في بيت الأهل.

لكن الحديث عن أسباب الطلاق وآثاره السلبية قد تطرق له الكثيرين من علماء الاجتماع والعاملين في الحقل الاجتماعي، إلا أن الدراسات تبقى محدودة في المجتمع الفلسطيني لأنها لم تتطرق إلى هذه الأسباب والآثار من وجهة نظر من خاضوا التجربة حتى يتم الحصول على نتائج واقعية وحقيقية.

ومن خلال اهتمام المركز الفلسطيني للديمقراطية وحل النزاعات بالموضوع وتحقيق نجاحات ضمن المشاريع والبرامج التي تقدم الدعم النفسي والاجتماعي والقانوني للنساء في التقليل من وقوعات الطلاق والمساعدة في تقديم مقترحات وحلول لمعالجة المشاكل التي تنتج بين الأزواج، وضمن التعاون بين المركز والمحاكم الشرعية في تحويل المطلقين أو المنفصلين لمشاهدة أطفالهم في الملتقى الأسري.

كان لابد من إجراء هذه الدراسة حتى نتمكن من الوقوف الأسباب الحقيقة لهذه المشكلة والآثار الناتجة عنها، حيث تشير إحصائيات المحاكم الشرعية أن نسبة الطلاق في قطاع غزة في العام 2009 بلغت 12% من عقود الزواج.

مشكلة الدراسة:

من خلال عمل المركز المتواصل منذ ما يزيد عن عشرة أعوام في مجال الدعم النفسي الاجتماعي وحل النزاعات المجتمعية، وفي ضوء ما يصل للمركز والملتقى الأسري من حالات انفصال وطلاق ومشاكل زوجية، كان من الضرورة إلقاء الضوء على هذه الظاهرة والتي تفاعلت وظهرت بشكل واضح في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها المجتمع الفلسطيني وخصوصاً في السنوات الأربعة الأخيرة، وتتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

"**ما هي الأسباب المؤدية إلى الطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في محافظات قطاع غزة؟**"

وينبثق عن التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية وهي:

1. ما هي أنواع المشكلات السائدة في الحياة الزوجية قبل الطلاق؟
2. كيف كان يتم التعامل مع المشكلات التي تحدث بينهم قبل حدوث الطلاق؟
3. من هو الطرف الثالث المتدخل للإصلاح قبل حدوث الطلاق؟
4. ما هي الأسباب الحقيقية للطلاق؟
5. ما هي الآثار النفسية التي طرأت على المطلقين نتيجة حدوث الطلاق؟
6. ما هي الآثار الاجتماعية التي طرأت على المطلقين نتيجة حدوث الطلاق؟
7. ما هي الآثار الاقتصادية التي طرأت على المطلقين نتيجة حدوث الطلاق؟
8. ما هي آثار الطلاق على الأبناء؟
9. ما هي آثار الطلاق على عائلتي المطلق والمطلقة؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. التعرف على المشكلات السائدة بين الأزواج قبل حدوث الطلاق.
2. معرفة طريقة تعامل الزوجين مع المشكلات التي تحدث أثناء الحياة الزوجية.
3. التعرف على طبيعة وصفة الشخص المتدخل للإصلاح بين الزوجين.
4. الوقوف على الأسباب الحقيقية للطلاق بين الأزواج.
5. الوقوف على الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية المترتبة على الطلاق.
6. الوقوف على الآثار النفسية والاجتماعية للأبناء والعائلات الممتدة المترتبة على الطلاق

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذه الدراسة في ضوء ما ستتوصل إليه من نتائج يتبين من خلالها الأسباب الحقيقية للطلاق، بالإضافة إلى آثاره النفسية والاجتماعية والاقتصادية سواء على المطلقين أنفسهم أو أبناءهم أو عائلاتهم.

حدود الدراسة:

- **الحد الزمني:** تم إجراء هذه الدراسة في شهر يوليو 2010.
- **الحد المكاني:** تم إجراء هذه الدراسة في محافظات قطاع غزة الخمسة.
- **الحد البشري:** المطلقين والمطلقات خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة 2008–2010.
- **الحد الموضوعي:** تناولت الدراسة أسباب الطلاق وآثاره.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من مجموع أعداد حالات الطلاق المسجلة لدى المحاكم الشرعية في قطاع غزة خلال الأعوام 2008–2010.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة المتوفرة أو المتاحة من واقع ما وصل للمركز، والمجهودات الذاتية لفريق الباحثين الميدانيين، حيث بلغ حجم عينة الدراسة 357 حالة طلاق، منها 309 أنثى، حيث تم إجراء المقابلات مع أفراد العينة في المركز أو في المؤسسات أو في مناطق سكناهم. وقد تم اللجوء إلى هذه الطريقة بسبب صعوبات اختيار العينة نظراً لحساسية الموضوع وللأسباب التالية:

1. المحاكم الشرعية في قطاع غزة لا تزود المؤسسات بسجلات المطلقين والمطلقات وإنما تزودهم بأرقام وإحصائيات فقط.
2. تعاون محدود من قبل مؤسسات المجتمع المدني العاملة في مجال المرأة لإجراء الدراسة والوصول إلى أفراد العينة.

لكن ضمن إطار عمل المركز في تقديم الخدمات النفسية والاجتماعية والقانونية للنساء سهل على الفريق عملية الوصل إلى هذه العينة.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

أداة الدراسة:

تم تصميم أداة الدراسة من خلال الرجوع إلى الإرث الأدبي والدراسات ذات العلاقة، ومن واقع الخبرة العملية لفريق البحث، وقد اشتملت أداة الدراسة على 86 فقرة، ووزعت الفقرات على ثلاثة محاور رئيسية هي:

1. المشاكل السائدة في الحياة الزوجية قبل الطلاق.
2. أسباب الطلاق.
3. الآثار المترتبة على الطلاق.

وقد قُسم كل محور إلى عدد من المحاور الثانوية التي تتعلق بأسئلة الدراسة.

نتائـــج الدراســـــة

أولاً: خصائص عينة الدراسة

1. توزيع العينة حسب الجنس:

جدول رقم (1): توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	48	%13.4
أنثى	309	%86.6
المجموع	357	%100

2. توزيع العينة حسب العمر الآن:

جدول رقم (2): توزيع العينة حسب العمر الآن

العمر الحالي	العدد	النسبة المئوية
20 سنة فأقل	29	%8.1
21 – 25 سنة	73	%20.4
26 – 30 سنة	103	%28.9
31 – 35 سنة	68	%19.0
36 – 40 سنة	35	%9.8
41 – 45 سنة	23	%6.4
46 – 50 سنة	11	%3.2
أكثر من **50** سنة	15	%4.2

يظهر من الجدول رقم (2) أعلاه أن نسبة الطلاق تنخفض مع تقدم الزوجين في العمر، حيث أن ثبات الحياة الزوجية لفترة طويلة يعزز فرص التفاهم والانسجام بين الزوجين.

3. توزيع العينة حسب المحافظة:

جدول رقم (3): توزيع العينة حسب المحافظة

المحافظة	العدد	النسبة المئوية
شمال غزة	105	%29.4
غزة	94	%26.3
الوسطى	108	%30.3
خانيونس	37	%10.4
رفح	13	%3.6

يظهر من الجدول رقم (3) أعلاه أن 29.4% من العينة من محافظة شمال غزة، 26.3% من محافظة غزة، 30.3% من محافظة الوسطى، 10.4% من محافظة خانيونس، 3.6% من محافظة

رفح. حيث لا يمكن الاستنتاج من خلال هذه النسب أن نسبة الطلاق في محافظة الوسطى أعلى من بقية المحافظات وذلك لأن اختيار العينة كان بطريقة العينة المتوفرة أو المتاحة وليست بطريقة العينة الطبقية حيث لم يتم مقارنة أعداد ونسب المطلقين بعدد السكان الإجمالي في المحافظات الخمسة.

4. توزيع العينة حسب العمر عند الزواج:

جدول رقم (4): توزيع العينة حسب العمر عند الزواج

العمر عند الزواج	عدد الذكور	النسبة من الذكور	عدد الإناث	النسبة من الإناث	جميع العينة	النسبة المئوية
أقل من **18** سنة	3	%6.2	58	%18.8	61	%17.1
18 - 22 سنة	8	%16.7	170	%55.0	178	%49.9
23 - 27 سنة	27	%56.2	59	%19.1	86	%24.1
28 - 32 سنة	9	%18.8	15	%4.9	24	%6.7
33 سنة فأكثر	1	%2.1	7	%2.3	8	%2.2

يظهر من الجدول رقم (4) أعلاه أن فرص الطلاق تزيد كلما قل عمر الزوجين، حيث بلغت النسبة 17.1% للأزواج أقل من 18 سنة، 67.0% للأزواج أقل من 23 سنة.

وتدلل النسب أيضاً أن الزواج المبكر يزيد من فرص طلاق الإناث حيث بلغت نسبة المطلقات أقل من 23 سنة 73.8% من عينة الإناث.

5. توزيع العينة حسب العمر عند الطلاق:

جدول رقم (5): توزيع العينة حسب العمر عند الطلاق

العمر عند الطلاق	العدد	النسبة المئوية
أقل من **18** سنة	18	%5.0
18 – 22 سنة	85	%23.8
23 – 27 سنة	113	%31.7
28 – 32 سنة	74	%20.7
33 – 37 سنة	39	%10.9
38 – 42 سنة	15	%4.2
43 سنة فأكثر	13	%3.6

6. توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية حالياً:

جدول رقم (6): توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	عدد الذكور	النسبة من الذكور	عدد الإناث	النسبة من الإناث	جميع العينة	النسبة المئوية
متزوج/ة	26	%54.2	29	%9.4	55	%15.4
مطلق/ة	21	%43.8	277	%89.6	298	%83.5
أرمل/ة	1	%2.1	3	%1.0	4	%1.1

يظهر من الجدول رقم (6) أعلاه أن الذين لم يتزوجوا بعد الطلاق حوالي 85% من أفراد العينة، ونلاحظ أن حوالي 90.0% من عينة الإناث لم يتزوجن بعد، وهذا يعطي مؤشراً إلى أن فرص الإناث أقل في الزواج أقل بكثير من فرص الذكور، وقد يعود ذلك إلى أن الإناث يعزفن عن الزواج بعد تجربة زواج تنتهي بالطلاق، أو رغبتهن في الاهتمام بتربية أطفالهن أكثر من رغبتهن بتكرار الزواج.

7. توزيع العينة حسب مستوى التعليم:

جدول رقم (7): توزيع العينة حسب مستوى التعليم

مستوى التعليم	العدد	النسبة المئوية
ابتدائي	47	%13.2
إعدادي	81	%22.7
ثانوي	116	%32.5
جامعي	113	%31.7

يظهر من الجدول رقم (7) أعلاه أن أعلى نسبة للمطلقين في العينة هم فئة المتعلمين حتى المرحلة الثانوية حيث بلغت 32.5% تليها فئة الجامعيين حيث بلغت 31.7% مما قد يدل على أن ارتفاع مستوى التعليم يزيد في فرص الطلاق من خلال عدم تقبل هذه الفئات للعيش في ظروف صعبة.

8. توزيع العينة حسب المهنة:

جدول رقم (8): توزيع العينة حسب المهنة

المهنة	العدد	النسبة المئوية
طالب	40	%11.2
موظف	53	%14.8
عامل	6	%1.7
مهني/حرفي	24	%6.7
بدون عمل/ربة بيت	224	%62.7
أخرى	10	%2.8

يظهر من الجدول رقم (8) أعلاه أن بطالة الزوجين أو أحدهما تزيد من فرص حدوث الطلاق حيث بلغت نسبتهم 62.7% من العينة.

9. توزيع العينة حسب عدد الأطفال من المطلق/ة:

جدول رقم (9): توزيع العينة حسب عدد الأطفال

عدد الأطفال	العدد	النسبة المئوية
لا يوجد	113	%31.7
طفل واحد	117	%32.8
طفلان	36	%10.1
ثلاثة أطفال	37	%10.4
أربعة أطفال فأكثر	54	%15.1

يبين الجدول رقم (9) أعلاه أن عدد الأطفال من المطلق/ة عامل مهم في تقليل فرص الطلاق، حيث بلغت 25.5% للأسرة التي لها ثلاثة أطفال فأكثر، بينما الأسر التي لا يوجد فيها أطفال أو يوجد فيها طفل واحد فقد بلغت نسبتها حوالي 65.0% من العينة، مما يدلل على أهمية وجود الأطفال كعامل أساسي في الحفاظ على تماسك الأسرة.

10. توزيع العينة حسب صلة القرابة بين المطلق والمطلقة:

جدول رقم (10): توزيع العينة حسب صلة القرابة بين المطلق والمطلقة

صلة القرابة	العدد	النسبة المئوية
أقارب من الدرجة الأولى	64	%17.9
أقارب من العائلة	63	%17.6
غرباء	230	%64.4

يظهر من الجدول رقم (10) أعلاه أن حوالي 35.0% من نسبة الزواج تعتمد زواج الأقارب وهذا يدلل على أن سيطرة العائلة الممتدة داخل المجتمع ما زالت موجودة.

ومن ناحية أخرى أظهرت النتائج زيادة نسبة الطلاق في حال كان الزوجين غرباء ولا تربطهم أي صلة قرابة حيث لا يخضع الزواج إلى سيطرة العائلة وبالتالي تمنع الزوجين من الطلاق حفاظاً على سمعة العائلة.

ثانياً: نتائـــج أسئلة الدراســـة

1. وقت حدوث الطلاق:

جدول رقم (11): وقت حدوث الطلاق

وقت حدوث الطلاق	العدد	النسبة المئوية
قبل الزواج (أثناء الخطوبة)	22	%6.2
بعد الزواج	335	%93.8
المجموع	357	%100

من الجدول رقم (11) أعلاه يتبين أن 6.2% من العينة أفادوا بأنه قد تم الطلاق أثناء فترة الخطوبة وقبل الزواج، بينما 93.8% أفادوا بأن الطلاق حدث بعد الزواج.

2. وجود مشاكل أثناء فترة الخطوبة:

جدول رقم (12): وجود مشاكل أثناء فترة الخطوبة بالمقارنة بوقت حدوث الطلاق

وجود مشاكل أثناء الخطوبة		العدد	النسبة المئوية
المطلقين قبل الزواج	نعم	19	%5.4
	لا	3	%0.8
	المجموع	**22**	**%6.2**
المطلقين بعد الزواج	نعم	74	%20.7
	لا	261	%73.1
	المجموع	**335**	**%93.8**
جميع العينة	نعم	93	%26.1
	لا	264	%73.9
	المجموع	**357**	**%100**

من الجدول رقم (12) السابق يتبين أن 26.1% من العينة أفادوا بأنه قد حصل مشاكل أثناء فترة الخطوبة (5.4% طلاق قبل الزواج، 20.7% طلاق بعد الزواج) بينما أفادت بقية العينة ونسبتهم 73.9% بأنه لم يحصل معهم مشاكل أثناء فترة الخطوبة (0.8% طلاق قبل الزواج، 73.1% طلاق بعد الزواج).

3. المشاكل التي كانت سائدة في الحياة الزوجية قبل حدوث الطلاق: (للمطلقين بعد الزواج وعددهم 325 شخص)

جدول رقم (13): أنواع المشاكل التي كانت سائدة قبل حدوث الطلاق

أنواع المشاكل	عدد الذكور	النسبة من الذكور	عدد الإناث	النسبة من الإناث	جميع العينة	النسبة المئوية
مشاكل عاطفية	39	%86.7	229	%79.0	268	%80.0
مشاكل أسرية	43	%95.6	274	%94.5	317	%94.6
مشاكل اقتصادية	26	%57.8	211	%72.8	237	%70.7
مشاكل اجتماعية	35	%77.8	252	%86.9	287	%85.7
مشاكل جنسية	11	%24.4	87	%30.0	98	%29.3
مشاكل فكرية وثقافية	22	%48.9	120	%41.4	142	%42.4

ملاحظة: تم فتح الخيار لأكثر من استجابة من الشخص الواحد

يتبين من الجدول رقم (13) أن المشاكل الأسرية كانت أكثر المشاكل التي كانت سائدة في الحياة الزوجية قبل الطلاق، كما أفاد بذلك 94.6% من العينة (95.6% من الذكور، 94.5% من الإناث)، وجاءت المشاكل الاجتماعية في المرتبة الثانية بنسبة 85.7% من العينة (77.8% من الذكور، 86.9% من الإناث)، بالتالي فإن الإناث يعانيين أكثر من الذكور من المشاكل الاجتماعية، وجاءت المشاكل العاطفية في المرتبة الثالثة بنسبة 80.0% من العينة (86.7% من الذكور، 79.0% من الإناث). بالتالي فإن الذكور يعانون أكثر من الإناث من المشاكل العاطفية، في حين جاءت المشاكل الجنسية في المرتبة السادسة والأخيرة كما أشار بذلك 29.3% من العينة (24.4% من الذكور، 30.0% من الإناث)، بالتالي فإن الإناث يعانيين أكثر من الذكور من المشاكل الجنسية.
ويمكن أن يفسر ارتفاع نسبة المشاكل الأسرية إلى صعوبة التكيف والتفاهم بين الطرفين، الذي قد ينتج من عدم إعطاء العروسين الفترة الكافية خلال فترة الخطوبة لكي يفهم كل منها الآخر.

1.3. مشاكل عاطفية: (للمطلقين بعد الزواج وعددهم 325 شخص)

جدول رقم (14): المشاكل العاطفية التي كانت سائدة قبل حدوث الطلاق

المشاكل العاطفية	عدد الذكور	النسبة من الذكور	عدد الإناث	النسبة من الإناث	جميع العينة	النسبة المئوية
عدم الشعور بالحب تجاه الطرف الأخر	15	%33.3	73	%25.2	88	%26.3
عدم الاهتمام بالطرف الآخر	24	%53.3	160	%55.2	184	%54.9
الغيرة الزائدة على الطرف الآخر	6	%13.3	52	%17.9	58	%17.3

ملاحظة: تم فتح الخيار لأكثر من استجابة من الشخص الواحد

يتبين من الجدول رقم (14) أن أعلى استجابة لأنواع المشاكل العاطفية التي كانت سائدة في الحياة الزوجية قبل الطلاق كانت تتعلق بعدم الاهتمام بالطرف الآخر وذلك بنسبة 54.9% من العينة (53.3% من الذكور، 55.2% منم الإناث)، بينما جاءت في المرتبة الثانية مشكلة عدم الشعور

بالحب تجاه الطرف الآخر بنسبة 26.3% (33.3% من الذكور، 25.2% من الإناث)، في حين كانت نسبة مشكلة الغيرة الزائدة على الطرف الآخر أقل النسب حيث بلغت 17.3% من العينة (13.3% من الذكور، 17.9% من الإناث).

وبالتالي فإن مشكلة عدم الشعور بالحب تجاه الطرف الآخر موجودة عند الذكور بشكل أكبر من الإناث، وتدلل النسب أيضاً إلى حاجة الإناث الماسة للاهتمام والحب من الزوج لكي تشعر بالاستقرار والمودة في الحياة الزوجية.

2.3. مشاكل أسرية: (للمطلقين بعد الزواج وعددهم 325 شخص)

جدول رقم (15): المشاكل الأسرية التي كانت سائدة قبل حدوث الطلاق

المشاكل الأسرية	عدد الذكور	النسبة من الذكور	عدد الإناث	النسبة من الإناث	جميع العينة	النسبة المئوية
تعدد السلطات داخل المنزل	11	%24.4	153	%52.8	164	%49.0
غياب أحد الزوجين لمدة طويلة	1	%2.2	50	%17.2	51	%15.2
عدم وجود مسكن مستقل للعائلة	17	%37.8	131	%45.2	148	%44.2
صعوبة التكيف بين الزوجين	31	%68.9	186	%64.1	217	%64.8

ملاحظة: تم فتح الخيار لأكثر من استجابة من الشخص الواحد

يتبين من الجدول رقم (15) أن أعلى استجابة لأنواع المشاكل الأسرية التي كانت سائدة في الحياة الزوجية قبل الطلاق كانت تتعلق بصعوبة التكيف بين الزوجين وذلك بنسبة 64.8% من العينة (68.9% من الذكور، 64.1% من الإناث)، ويمكن تفسير ذلك بطرق الزواج التقليدية والتي تذهب فيها الأم أو الأخت الكبرى لتختار للشاب شريكة حياته مما لا يعطي العروسين الفرصة الكافية ليفهم كل منهما الآخر.

بينما جاءت في المرتبة الثانية مشكلة تعدد السلطات داخل المنزل بنسبة 49.0% (24.4% من الذكور، 52.8% من الإناث)، ونستدل من ارتفاع نسبة الإناث مقارنة بالذكور إلى رفض الإناث لتدخل سلطات أخرى غير الزوج في الحياة الزوجية.

وجاءت مشكلة عدم وجود مسكن مستقل للعائلة في المرتبة الثالثة كما أفاد بذلك 44.2% من العينة (37.8% من الذكور، 45.2% من الإناث)، ونستدل من مشكلة عدم وجود مسكن مستقل للعائلة أن استقلالية الزوجين تقلل من فرص الطلاق، ويمكن أن يعزى توجه الزوجين للسكن مع العائلة الممتدة إلى صعوبات اقتصادية أمام الزوجين للحصول على مسكن مستقل، وقوة العادات الاجتماعية والتي تفضل أن يبقى الأبناء الذكور في كنف الأسرة الممتدة، أما مشكلة غياب أحد الزوجين لمدة طويلة لم تسجل استجابات عالية من أفراد العينة.

3.3. مشاكل اقتصادية: (للمطلقين بعد الزواج وعددهم 325 شخص)

جدول رقم (16): المشاكل الاقتصادية التي كانت سائدة قبل حدوث الطلاق

المشاكل الاقتصادية	عدد الذكور	النسبة من الذكور	عدد الإناث	النسبة من الإناث	جميع العينة	النسبة المئوية
عدم وجود مصدر دخل مستمر	9	%20.0	120	%41.4	129	%38.5
منع الزوجة من العمل	9	%20.0	28	%9.7	37	%11.0
البخل وعدم توفير احتياجات الأسرة	4	%8.9	132	%45.5	136	%40.6
تخريب الممتلكات الشخصية	9	%20.0	49	%16.9	58	%17.3

ملاحظة: تم فتح الخيار لأكثر من استجابة من الشخص الواحد

يتبين من الجدول رقم (16) أن أعلى استجابة لأنواع المشاكل الاقتصادية التي كانت سائدة في الحياة الزوجية قبل الطلاق كانت تتعلق بالبخل وعدم توفير احتياجات الأسرة وذلك بنسبة 40.6% من العينة (8.9% من الذكور، 45.5% من الإناث)، بينما جاءت في المرتبة الثانية مشكلة عدم وجود مصدر دخل مستمر بنسبة 38.5% (20.0% من الذكور، 41.4% من الإناث)، ونستدل من ارتفاع هذه النسب من وجهة نظر الإناث إلى ارتفاع معدلات البطالة وتضاؤل فرص الحصول على الوظائف أو المهن نظراً للوضع الاقتصادي الصعب.

وجاءت مشكلة تخريب الممتلكات الشخصية في المرتبة الثالثة كما أفاد بذلك 17.3% من العينة (20.0% من الذكور، 16.9% من الإناث)، بالتالي فإن الذكور يعانون أكثر من الإناث من مشكلة تخريب الممتلكات الشخصية، أما مشكلة منع الزوجة من العمل لم تسجل استجابات عالية من أفراد العينة.

وتدلل النسب أعلاه (40.6%، 38.5%، 17.3%) على ضرورة أن يقوم الأزواج جاهدين بالبحث عن مصدر دخل مستمر من أجل القدرة على توفير الاحتياجات الضرورية للأسرة والأبناء مع عدم البخل عليهم ولاسيما ضرورات الحياة التي من الصعب أن تستمر الحياة بدونها، ومن ناحية أخرى تدلل النسب على أن مسئولية توفير موارد الدخل واحتياجات الأسرة ما زالت تعتمد على الزوج.

4.3. مشاكل اجتماعية: (للمطلقين بعد الزواج وعددهم 325 شخص)

جدول رقم (17): المشاكل الاجتماعية التي كانت سائدة قبل حدوث الطلاق

المشاكل الاجتماعية	عدد الذكور	النسبة من الذكور	عدد الإناث	النسبة من الإناث	جميع العينة	النسبة المئوية
حرمان من الزيارات الاجتماعية	7	%15.6	148	%51.0	155	%46.3
حرمان من مواصلة الدراسة	10	%22.2	40	%13.8	50	%14.9
معاملة سيئة من أهل الطرف الآخر	21	%46.7	188	%64.8	209	%62.4
اختلاف العادات الاجتماعية بين الطرفين	15	%33.3	65	%22.4	80	%23.9

ملاحظة: تم فتح الخيار لأكثر من استجابة من الشخص الواحد

يتبين من الجدول رقم (17) أن أعلى استجابة لأنواع المشاكل الاجتماعية التي كانت سائدة في الحياة الزوجية قبل الطلاق كانت المعاملة السيئة من أهل الطرف الآخر وذلك بنسبة 62.4% من العينة (46.7% من الذكور، 64.8% من الإناث)، حيث أن الإناث يعانيين أكثر من الذكور من المعاملة السيئة، بينما جاءت في المرتبة الثانية مشكلة الحرمان من الزيارات الاجتماعية بنسبة 46.3% (15.6% من الذكور، 51.0% من الإناث)، حيث أن التقاليد والأعراف الاجتماعية تحُتم على الزوجة عدم الخروج من بيت الزوجية دون إذن الزوج، بالتالي فإن الذكور يتخذون من حرمان الإناث من الزيارات الاجتماعية وسيلة للضغط عليهن.

وجاءت اختلاف العادات الاجتماعية بين الطرفين في المرتبة الثالثة كما أفاد بذلك 23.9% من العينة (33.3% من الذكور، 22.4% من الإناث)، حيث أيضاً نلاحظ أن الذكور يعانون أكثر من الإناث من اختلاف العادات الاجتماعية، أما مشكلة الحرمان من مواصلة الدراسة فجاءت بنسبة 14.9% من العينة.

وتدلل النسب أعلاه على ضرورة معاملة الزوجة معاملة حسنة قائمة على المحبة والاحترام المتبادل من قبل عائلة الزوج وأخواته، وعدم منع الزوجة من التواصل مع عائلتها وعلاقاتها الاجتماعية التي كانت قبل الزواج بحيث لا تؤثر على مهام ومتطلبات الحياة الزوجية لها.

5.3. مشاكل جنسية: (للمطلقين بعد الزواج وعددهم 325 شخص)

جدول رقم (18): المشاكل الجنسية التي كانت سائدة قبل حدوث الطلاق

المشاكل الجنسية	عدد الذكور	النسبة من الذكور	عدد الإناث	النسبة من الإناث	جميع العينة	النسبة المئوية
فتور في العلاقة الجنسية	9	%20.0	76	%26.2	85	%25.4
الشذوذ الجنسي	2	%4.4	16	%5.5	18	%5.4

ملاحظة: تم فتح الخيار لأكثر من استجابة من الشخص الواحد

يتبين من النسب الواردة في الجدول رقم (18) أعلاه أن مشكلة الفتور في العلاقة الجنسية بلغت نسبتها 25.4% (20.0% من الذكور، 26.2% من الإناث) بينما مشكلة الشذوذ الجنسي بلغت نسبتها 5.4% من العينة.

6.3. مشاكل فكرية وثقافية: (للمطلقين بعد الزواج وعددهم 325 شخص)

جدول رقم (19): المشاكل الفكرية والثقافية التي كانت سائدة قبل حدوث الطلاق

المشاكل الفكرية والثقافية	عدد الذكور	النسبة من الذكور	عدد الإناث	النسبة من الإناث	جميع العينة	النسبة المئوية
اختلاف المستوى التعليمي بين الطرفين	21	%46.7	104	%35.9	125	%37.3
اختلاف الانتماء السياسي	0	%0.0	8	%2.8	8	%2.4
التعصب الديني	2	%4.4	17	%5.9	19	%5.7

ملاحظة: تم فتح الخيار لأكثر من استجابة من الشخص الواحد

يتبين من الجدول رقم (19) أن أعلى استجابة لأنواع المشاكل الفكرية والثقافية التي كانت سائدة في الحياة الزوجية قبل الطلاق كانت لاختلاف المستوى التعليمي بين الطرفين وذلك بنسبة 37.3% من العينة (46.7% من الذكور، 35.9% من الإناث)، حيث أن الذكور أكثر اهتماماً من الإناث بالمستوى التعليمي للطرف الأخر، وتدلل هذه النسبة (37.3%) على ضرورة مراعاة المستوى التعليمي للشاب والفتاة قبل الخطوبة والزواج حتى لا يؤدي اختلاف مستوى التعليم بين الطرفين إلى عدم التفاهم والتوافق بين الزوجين بالتالي حدوث الطلاق.

أما اختلاف الانتماء السياسي والتعصب الديني لم تسجلا استجابات مرتفعة من أفراد العينة حيث بلغت النسب 2.4%، 5.7% على التوالي. حيث من الممكن أن تستمر الحياة الزوجية على الرغم من اختلاف الانتماء السياسي بين الزوجين.

4. طرق التعامل مع المشاكل عند حدوثها:

جدول رقم (20): طرق التعامل مع المشاكل بين الزوجين

طرق التعامل مع المشاكل	عدد الذكور	النسبة من الذكور	عدد الإناث	النسبة من الإناث	جميع العينة	النسبة المئوية
بالتفاهم بين الطرفين	16	%35.6	33	%11.4	49	%14.6
الاستعانة بطرف ثالث للإصلاح	18	%40.0	120	%41.4	138	%41.2
استخدام العنف	11	%24.4	151	%52.1	162	%48.4
تركها بدون حل	13	%28.9	57	%19.7	70	%20.9

ملاحظة: تم فتح الخيار لأكثر من استجابة من الشخص الواحد

يتبين من الجدول رقم (20) أن أعلى استجابة لطرق التعامل مع المشاكل التي كانت سائدة في الحياة الزوجية قبل الطلاق كانت استخدام العنف في التعامل مع الطرف الآخر وذلك بنسبة 48.4% من العينة (24.4% من الذكور، 52.1% من الإناث)، وتدلل هذه النسبة على أن الزوجات كثيراً ما يتعرضن للعنف والإهانة والضرب قبل الطلاق، حيث يلجأ الأزواج الذكور إلى استخدام العنف أكثر من التفاهم لحل المشاكل والخلافات، وبعد العنف قد يلجأ بعضهم إلى محاولة الإصلاح من خلال طرف ثالث.

ونستدل من ذلك أن ثقافة العنف والقوة ما زالت مسيطرة على تفكير الذكور وسلوكياتهم للتعامل مع المشاكل التي تحدث معهم.

وجاءت استجابات أفراد العينة على الاستعانة بطرف ثالث للإصلاح عالية أيضاً حيث بلغت 41.2% من العينة (40.0% من الذكور، 41.4% من الإناث).

ونستدل من ذلك أنه ما زال هناك شعور لدى الطرفين بأنهم غير مؤهلين لحل مشاكلهم بأنفسهم، وضرورة اعتمادهم على طرف ثالث، وقد يكون هذا التوجه ناتجاً عن ضغط الأسرة الممتدة وعدم إتاحتها الفرصة للزوجين لحل مشاكلهم بأنفسهم.

وجاءت استجابات أفراد العينة لخيار ترك المشاكل بدون حل في المرتبة الثالثة حيث بلغت النسبة 20.9% من العينة (28.9% من الذكور، 19.7% من الإناث) وتدلل هذه النسبة على عدم رغبة الطرفين بتحمل مسئولية الأخطاء التي يرتكبونها ومحاولة إخلاء مسؤولياتهم عنها.
وجاءت نسبة التفاهم بين الطرفين كطريقة لحل المشاكل التي تواجههم 14.6% من العينة (35.6% من الذكور، 11.4% من الإناث)، وتدلل هذه النسبة على ضعف الوعي بشكل عام وضعف امتلاك الأزواج المهارة اللازمة لحل مشاكلهم بالتفاهم.

5. الطرف الثالث المتدخل للإصلاح في حال حدوث مشاكل

(خاص بأفراد العينة الذين يرون أن طريقة التعامل مع المشاكل هي الاستعانة بطرف ثالث وعددهم135 حالة)

جدول رقم (21): الطرف الثالث المتدخل للإصلاح في حال حدوث مشاكل بين الزوجين

طرق التعامل مع المشاكل	عدد الذكور	النسبة من الذكور	عدد الإناث	النسبة من الإناث	جميع العينة	النسبة المئوية
أفراد من عائلة الزوج	5	%27.8	62	%51.7	67	%48.6
أفراد من عائلة الزوجة	14	%77.8	65	%45.2	79	%57.2
أصدقاء للعائلة	2	%11.1	17	%14.2	19	%13.8
رجال إصلاح ومخاتير	8	%44.4	49	%40.8	57	%41.3
مراكز متخصصة	1	%5.6	13	%10.8	14	%10.1

ملاحظة: تم فتح الخيار لأكثر من استجابة من الشخص الواحد

يتبين من الجدول رقم (21) أن تدخل أفراد من عائلة الزوجة كطرف ثالث متدخل للإصلاح سجلت أعلى استجابة، وذلك بنسبة 57.2% من العينة (77.8% من الذكور، 45.2% من الإناث)، ويليها أفراد من عائلة الزوج بنسبة 48.6% من العينة (27.8% من الذكور، 51.7% من الإناث)، وجاءت متغير رجال الإصلاح والمخاتير كطرف ثالث للتدخل رغبة ثالثة لدى أفراد العينة وذلك بنسبة 41.3% (44.4% من الذكور، 40.8% من الإناث).
ويبين الجدول أن تدخل أصدقاء العائلة والمراكز المتخصصة حصلت على استجابات متدنية نوعاً ما، حيث بلغت 13.8%، 10.1% على التوالي.
ونستدل من نسب استجابات أفراد العينة أن الذكور يفضلون تدخل أفراد من عائلة الزوجة كطرف ثالث للتدخل في حل المشاكل، بينما الإناث يفضلن تدخل أفراد من عائلة الزوج كطرف ثالث للتدخل، بينما الذكور أكثر رغبة وتأييد من الإناث لتدخل رجال إصلاح ومخاتير.
وتدلل النسب بشكل عام أيضاً أن موافقة وتأييد أفراد العينة لتدخل أفراد من إحدى العائلتين ورجال الإصلاح أكثر من الأصدقاء لرغبتهم في تحجيم المشاكل ومحاولة إيجاد حلول لها من ذوي التأثير على الأزواج وذوي الخبرة في حل المشاكل.
وقد يرجع انخفاض نسبة المراكز المتخصصة كطرف ثالث في التدخل إلى عدم معرفة أفراد العينة بهذه المراكز أو عدم ثقتهم بقدرات وإمكانيات العاملين في هذه المراكز.

6. الأسباب الحقيقية لحدوث الطلاق:

جدول رقم (22): الأسباب الحقيقية لحدوث الطلاق

الأسباب	عدد الذكور	النسبة من الذكور	عدد الإناث	النسبة من الإناث	جميع العينة	النسبة المئوية
أسباب عائلية/اجتماعية	43	%89.6	278	%90.0	321	%89.9
أسباب شخصية/ذاتية	47	%97.9	301	%97.4	348	%97.5
أسباب جنسية	8	%16.7	83	%26.9	91	%25.5

ملاحظة: تم فتح الخيار لأكثر من استجابة من الشخص الواحد

يتبين من الجدول رقم (22) أن الأسباب الشخصية والذاتية كانت أهم الأسباب التي تقف وراء حدوث الطلاق وتفكك الأسر، كما أفاد بذلك 97.5% من العينة (97.9% من الذكور، 97.4% من الإناث)، وجاءت الأسباب العائلية والاجتماعية في المرتبة الثانية بنسبة 89.9% من العينة (89.6% من الذكور، 90.0% من الإناث)، وجاءت الأسباب الجنسية في المرتبة الأخيرة بنسبة 25.5% من العينة (16.7% من الذكور، 26.9% من الإناث).

1.6. أسباب عائلية/اجتماعية:

جدول رقم (23): الأسباب العائلية والاجتماعية لحدوث الطلاق

أسباب عائلية/اجتماعية	عدد الذكور	النسبة من الذكور	عدد الإناث	النسبة من الإناث	جميع العينة	النسبة المئوية
تدخل الأهل في الحياة الزوجية	25	%52.1	196	%63.4	221	%61.9
زواج البدل	2	%4.2	9	%2.9	11	%3.1
زواج الأقارب	7	%14.6	39	%12.6	46	%12.9
مشاكل بين العائلتين	10	%20.8	69	%22.3	79	%22.1
رغبة الأهل في حدوث الطلاق	14	%29.2	95	%30.7	109	%30.5
الزواج المبكر	7	%14.6	42	%13.6	49	%13.7
الإجبار على الزواج	8	%16.7	50	%16.2	58	%16.2
تعدد الزوجات	5	%10.4	63	%20.4	68	%19.0
الخلافات الداخلية في المجتمع	5	%10.4	22	%7.1	27	%7.6
النزعة العشائرية (العادات القبلية)	3	%6.2	11	%3.6	14	%3.9

ملاحظة: تم فتح الخيار لأكثر من استجابة من الشخص الواحد

يتبين من الجدول رقم (23) أن تدخل الأهل في الحياة الزوجية كان من أهم الأسباب العائلية والاجتماعية للطلاق، وذلك بنسبة 61.9% من العينة (52.1% من الذكور، 63.4% من الإناث)، وجاء السبب رغبة الأهل في حدوث الطلاق بنسبة 30.5% (29.2% من الذكور، 30.7% من

الإناث)، وجاء في المرتبة الثالثة وجود مشاكل بين العائلتين بنسبة 22.1% (20.8% من الذكور، 22.3% من الإناث).

ويتبين أيضاً أن تعدد الزوجات كسبب لحدوث الطلاق جاء في المرتبة الرابعة بنسبة 19.0% (10.4% من الذكور، 20.4% من الإناث)، وجاء الإجبار على الزواج في المرتبة الخامسة بنسبة 16.2% (16.7% من الذكور، 16.2% من الإناث)، في حين بقية الأسباب الواردة في الجدول لم تسجل استجابات عالية من أفراد العينة، حيث تشير النسب إلى تراجع زواج البدل والزواج المبكر في المجتمع الفلسطيني.

ويمكن الاستدلال من الأسباب الثلاثة الأولى التي حصلت على استجابات مرتفعة من أفراد العينة أن العادات والتقاليد ما زالت مسيطرة بشكل أو بآخر من حديث التدخل في الحياة وعدم منح الأزواج الشابة الفرص الكافية لإدارة مشاكلهم وحياتهم الخاصة بأنفسهم، وكذلك وجود المشاكل بين العائلات الممتدة وما يترتب عليه من ضغط على الأزواج لحدوث الطلاق.

2.6. أسباب شخصية/ذاتية:

جدول رقم (24): الأسباب الشخصية والذاتية لحدوث الطلاق

أسباب شخصية/ذاتية	عدد الذكور	النسبة من الذكور	عدد الإناث	النسبة من الإناث	جميع العينة	النسبة المئوية
سوء اختيار لشريك الحياة	22	%45.8	175	%56.6	197	%55.2
عدم إشراكي في اختيار شريك الحياة	12	%25.0	71	%23.0	83	%23.2
انعدام التعاون بين الطرفين	21	%43.8	128	%41.4	149	%41.7
عدم النضج لدى الطرفين	8	%16.7	71	%23.0	79	%22.1
استخدام العنف في التعامل مع الطرف الآخر	12	%25.0	152	%49.2	164	%45.9
عدم إنجاب أطفال	6	%12.5	48	%15.5	54	%15.1
شقاق ونزاع بين الطرفين	21	%43.8	138	%44.7	159	%44.5
مرض الطرف الآخر (نفسي–عقلي–جسدي)	6	%12.5	45	%14.6	51	%14.3
شخصية مهزوزة وتبعية للآخرين	11	%22.9	142	%46.0	153	%42.9
عدم القدرة على توفير احتياجات الأسرة	9	%18.8	92	%29.8	101	%28.3
الإدمان على الكحوليات والمخدرات	0	%0.0	19	%6.1	19	%5.3

ملاحظة: تم فتح الخيار لأكثر من استجابة من الشخص الواحد

يتبين من الجدول رقم (24) سوء اختيار شريك الحياة كان من أهم الأسباب الشخصية والذاتية لحدوث الطلاق، وذلك بنسبة 55.2% من العينة (45.8% من الذكور، 56.6% من الإناث)، وجاء السبب الثاني استخدام العنف في التعامل مع الطرف الآخر بنسبة 45.9% (25.0% من الذكور، 49.2% من الإناث)، وجاء السبب الثالث الشقاق والنزاع بين الزوجين بنسبة 44.5% (43.8% من الذكور، 44.7% من الإناث)، وجاء السبب الرابع شخصية مهزوزة وتبعية للآخرين بنسبة 42.9% (22.9%

من الذكور، 46.0% من الإناث)، وكان السبب الخامس انعدام التعاون بين الطرفين بنسبة 41.7% (43.8% من الذكور، 41.4% من الإناث). وكان السبب السادس عدم القدرة على توفير احتياجات الأسرة بنسبة 28.3% من العينة (18.8% من الذكور، 29.8% من الإناث).

ويستدل من الأسباب الواردة أعلاه أن استمرار الحياة الزوجية باستقرار وهدوء يتطلب مسئولية جماعية من الزوج والزوجة في التفاهم وترك الخلافات والعنف جانباً، والتجاوز عن الهفوات والزلات الصغيرة التي تعكر صفو الحياة الزوجية.

3.6. أسباب جنسية:

جدول رقم (25): الأسباب الجنسية لحدوث الطلاق

أسباب جنسية	عدد الذكور	النسبة من الذكور	عدد الإناث	النسبة من الإناث	جميع العينة	النسبة المئوية
البرود الجنسي عند الطرف الآخر	6	%12.5	52	%16.8	58	%16.2
علاقات غير طبيعية (الشذوذ الجنسي)	0	%0.0	11	%3.6	11	%3.1
خيانة الطرف الآخر	3	%6.2	28	%9.1	31	%8.7

ملاحظة: تم فتح الخيار لأكثر من استجابة من الشخص الواحد

يتبين من الجدول رقم (25) أن البرود الجنسي عند الطرف الآخر كان السبب الأهم من بين الأسباب الجنسية لحدوث الطلاق، وذلك بنسبة 16.2% من العينة (12.5% من الذكور، 16.8% من الإناث)، بينما خيانة الطرف الآخر كسبب لحدوث الطلاق حصل على نسبة 8.7% من العينة (6.2% من الذكور، 9.1% من الإناث)، في حين السبب الثالث لم يسجل استجابة مرتفعة من أفراد العينة.

ويشير ارتفاع السبب الأول "البرود الجنسي" نسبياً إلى تدني الوعي بالتربية الجنسية بين الأزواج، والفهم المغلوط أو الناقص للأدوار الجنسية.

7. مدى إمكانية تجنب حدوث الطلاق:

جدول رقم (26): مدى إمكانية تجنب حدوث الطلاق

إمكانية تجنب حدوث الطلاق	عدد الذكور	النسبة من الذكور	عدد الإناث	النسبة من الإناث	جميع العينة	النسبة المئوية
نعم، من الممكن تجنب حدوث الطلاق	21	%43.8	102	%33.0	123	%34.5
لا يمكن تجنب حدوث الطلاق	27	%56.2	207	%67.0	234	%65.5

من الجدول رقم (26) نلاحظ 34.5% من العينة أفادوا بأنه كان من الممكن تجنب حدوث الطلاق (43.8% من الذكور، 33.0% من الإناث)، في حين قال 65.5% من العينة أنه لم يكن من الممكن تجنب حدوث الطلاق (56.2% من الذكور، 67.0% من الإناث).

8. الندم على حدوث الطلاق:

جدول رقم (27): الندم على حدوث الطلاق

الندم على حدوث الطلاق	عدد الذكور	النسبة من الذكور	عدد الإناث	النسبة من الإناث	جميع العينة	النسبة المئوية
نعم، نادم على حدوث الطلاق	16	%33.3	240	%77.7	85	%71.7
لا، غير نادم حدوث الطلاق	32	%66.7	69	%22.3	272	%28.3

من الجدول رقم (27) تبين أن 71.7% من العينة أفادوا بأنهم نادمون على حدوث الطلاق (33.3% من الذكور، 77.7% من الإناث)، في حين قال 28.3% من العينة أنهم غير نادمون على حدوث الطلاق (66.7% من الذكور، 22.3% من الإناث).

9. مدى تحسن حياة المطلق/ة بعد حدوث الطلاق:

جدول رقم (28): تحسن الحياة حدوث الطلاق

تحسن الحياة بعد حدوث الطلاق	عدد الذكور	النسبة من الذكور	عدد الإناث	النسبة من الإناث	جميع العينة	النسبة المئوية
نعم، تحسنت حياتي بعد حدوث الطلاق	28	%58.3	164	%53.1	192	%53.8
لا، لم تتحسن حياتي بعد حدوث الطلاق	20	%41.7	145	%46.9	165	%46.2

من الجدول رقم (28) تبين أن 53.8% من العينة أفادوا بأنه قد تحسنت حياتهم بعد الطلاق (58.3% من الذكور، 53.1% من الإناث)، بينما قال 46.2% أنه لم تتحسن حياتهم بعد الطلاق (41.7% من الذكور، 46.9% من الإناث).

10. مدى التفكير بالزواج مرة أخرى بعد حدوث الطلاق: ***(خاص بالذين لم يتزوجوا بعد الطلاق وعددهم 298 فرد)***

جدول رقم (29): التفكير بالزواج مرة أخرى

التفكير بالزواج مرة أخرى بعد الطلاق	عدد الذكور	النسبة من الذكور	عدد الإناث	النسبة من الإناث	جميع العينة	النسبة المئوية
نعم، أفكر بالزواج مرة أخرى	19	%90.5	124	%48.0	143	%48.0
لا أفكر بالزواج مرة أخرى	2	%9.5	153	%55.2	155	%52.0

من الجدول رقم (29) تبين أن 48.0% من العينة يفكروا بالزواج مرة أخرى (90.5% من الذكور، 48.0% من الإناث)، في حين أن 52.0% لا يفكروا بالزواج مرة أخرى (9.5% من الذكور، 55.2% إناث).

حيث نلاحظ أن الغالبية الساحقة من الذكور يتزوجون بعد الطلاق نظراً للثقافة السائدة بأن الرجل لابد له من الزواج ولا ينبغي أن يبقى عازباً حتى وإن تقدم به العمر، وقد يتزوجون أيضاً بهدف الخدمة أو المتعة الجنسية أو بهدف إنجاب أطفال، في حين نلاحظ أن حوالي 55.0% من الإناث لا يفكرن بالزواج مرة أخرى رغبةً منهن في تربية أطفالهن أو تجنباً لنظرة المجتمع من حولها.

11. مدى وجود مشاكل بعد حدوث الطلاق:

جدول رقم (30): مدى وجود مشاكل بعد حدوث الطلاق

وجود مشاكل بعد حدوث الطلاق	عدد الذكور	النسبة من الذكور	عدد الإناث	النسبة من الإناث	جميع العينة	النسبة المئوية
نعم، عانيت من مشاكل بعد الطلاق	31	%64.6	231	%74.8	262	%73.4
لا، لم أعاني من مشاكل بعد الطلاق	17	%35.4	78	%25.2	95	%26.6

من الجدول رقم (30) تبين أن 73.4% من العينة قد عانوا من مشاكل بعد حدوث الطلاق (64.6% من الذكور، 74.8% من الإناث)، بينما قال 26.6% أنهم لم يعانوا من مشاكل بعد الطلاق (35.4% من الذكور، 25.2% من الإناث)، حيث نلاحظ أن الإناث يعانين من المشاكل أكثر من الذكور.

1.11. آثار نفسية: *(خاص بأفراد العينة الذين أفادوا أنهم يعانون من مشاكل)*

جدول رقم (31): الآثار النفسية المترتبة على الطلاق

الآثار النفسية المترتبة على الطلاق	عدد الذكور	النسبة من الذكور	عدد الإناث	النسبة من الإناث	جميع العينة	النسبة المئوية
الشعور بالفشل	12	%38.7	102	%44.2	114	%43.5
تقدير متدني للذات	2	%6.5	34	%14.7	36	%13.7
القلق والتوتر	11	%35.5	181	%78.4	192	%73.3
الاكتئاب والميل للانطواء	7	%22.6	116	%50.2	123	%46.9
عدم الرغبة في تكرار تجربة الزواج	5	%16.1	76	%32.9	81	%30.9
فقدان الثقة بالطرف الآخر	5	%16.1	70	%30.3	75	%28.6
الشعور بالذنب	9	%29.0	31	%13.4	40	%15.3
التفكير بالانتحار	0	%0.0	15	%6.5	15	%5.7

ملاحظة: تم فتح الخيار لأكثر من استجابة من الشخص الواحد

يتبين من الجدول رقم (31) أن القلق والتوتر كان أهم الآثار النفسية المترتبة على الطلاق، وقد سجل استجابة مرتفعة من أفراد العينة مقارنة بالمتغيرات الأخرى حيث بلغت النسبة 73.3% (35.5% من الذكور، 78.4% إناث)، وأيضاً نلاحظ أن متغير الاكتئاب والميل للانطواء جاء في المرتبة الثانية حيث بلغت النسبة 46.9% (22.6% من الذكور، 50.2% إناث)، وبلغت نسبة متغير الشعور بالفشل 43.5% (38.7% من الذكور، 44.2% من الإناث)، وسجل متغير عدم الرغبة في تكرار تجربة الزواج 30.9% (16.1% من الذكور، 30.3% من الإناث)، وفقدان الثقة بالطرف الآخر بلغت نسبته 28.6% (16.1% من الذكور، 30.3% من الإناث).

ومن الممكن تفسير ارتفاع بعض النسب إلى الضعف العام الذي يواجهه المطلقين وخصوصاً المطلقات نتيجة الضغوطات النفسية بعد الطلاق ونظرة المجتمع إليها كامرأة مطلقة مما ينتج عنه الآثار النفسية السابقة.

وبشكل عام فان المرأة تعاني من الآثار النفسية المترتبة على الطلاق أكثر من الرجل، وقد يعود ذلك لضعف المرأة وتغلب العاطفة عليها من جهة، وتقييد حريتها في الحركة من جهة أخرى من خلال نظرة المجتمع لها كإنسانة مطلقة فشلت في الحفاظ على بيتها وزوجها مما يستنزف طاقتها النفسية ويجعلها تعاني من آثار ذلك، في حين الرجل سرعان ما يتكيف ويتزوج في الغالب ويبدأ حياته من جديد بأقل ضرر من الناحية النفسية.

2.11. آثار اجتماعية: *(خاص بأفراد العينة الذين أفادوا أنهم يعانون من مشاكل)*

جدول رقم (32): الآثار الاجتماعية المترتبة على الطلاق

الآثار الاجتماعية المترتبة على الطلاق	عدد الذكور	النسبة من الذكور	عدد الإناث	النسبة من الإناث	جميع العينة	النسبة المئوية
نظرة المجتمع السلبية للمطلق/ة	9	%29.0	163	%70.6	172	%65.6
صعوبة تقبل الأهل بعد الطلاق	5	%16.1	64	%27.7	69	%26.3
أشعر بالانعزال والوحدة	8	%25.8	92	%39.8	100	%38.2
تزعزعت مكانتي الاجتماعية في العمل	3	%9.7	23	%10.0	26	%9.9
أصبح الناس يعاملونني بقسوة	6	%19.4	56	%24.2	62	%23.7
أصبحت عالة على الآخرين	2	%6.5	52	%22.5	54	%20.6
تدني مستوى الحرية في إقامة علاقات اجتماعية	4	%12.9	66	%28.6	70	%26.7

ملاحظة: تم فتح الخيار لأكثر من استجابة من الشخص الواحد

يتبين من الجدول رقم (32) أن نظرة المجتمع السلبية للمطلق/ة كان أهم الآثار الاجتماعية المترتبة على الطلاق، حيث سجل استجابة مرتفعة من أفراد العينة بلغت 65.6% (29.0% من الذكور، 70.6% من الإناث)، وأيضاً نلاحظ أن الشعور بالانعزال والوحدة جاء في المرتبة الثانية حيث بلغت النسبة 38.2% (25.8% من الذكور، 39.8% من الإناث)، وبلغت نسبة تدني مستوى الحرية في إقامة علاقات اجتماعية 26.7% (12.9% من الذكور، 28.6% من الإناث)، وسجل متغير صعوبة تقبل الأهل بعد الطلاق 26.3% (16.1% من الذكور، 27.7% من الإناث).

وتدلل النسب بوضوح على الأوضاع الاجتماعية الصعبة التي يعاني منها المطلقين وخصوصاً النساء، ويعكس ذلك ثقافة المجتمع وعاداته التي تُوقع الظلم على المرأة والنظر إلى المطلقة بنظرة سلبية.

3.11. آثار اقتصادية: *(خاص بأفراد العينة الذين أفادوا أنهم يعانون من مشاكل)*

جدول رقم (33): الآثار الاقتصادية المترتبة على الطلاق

الآثار الاقتصادية المترتبة على الطلاق	عدد الذكور	النسبة من الذكور	عدد الإناث	النسبة من الإناث	جميع العينة	النسبة المئوية
الطلاق خلق عبء مالي كبير لي	14	%58.3	125	%60.7	139	%60.4
الطلاق منحني فرصة التحرر من الأعباء المالية	1	%4.2	9	%4.4	10	%4.3
لم يؤثر الطلاق علي من الناحية الاقتصادية	9	%37.5	72	%35.0	81	%35.2

يتبين من الجدول رقم (33) أن 60.4% من العينة أفادوا بأن الطلاق خلق عبء مالي كبير عليهم، حيث أفاد بذلك (58.3% من الذكور، 60.7% من الإناث)، بينما نجد أن 4.3% من العينة فقط أفادوا بأن الطلاق منحهم فرصة التحرر من الأعباء المالية، بينما 35.3% من العينة قالوا بأن الطلاق لم يؤثر عليهم من الناحية الاقتصادية، حيث تدلل الأرقام أن الذكور والإناث تأثروا مالياً بشكل كبير من حدوث الطلاق

12. آثار الطلاق على الأطفال: *(خاص بأفراد العينة الذين يوجد لديهم أطفال)*

جدول رقم (34): آثار الطلاق على الأطفال

آثار الطلاق على الأطفال	عدد الذكور	النسبة من الذكور	عدد الإناث	النسبة من الإناث	جميع العينة	النسبة المئوية
ظهرت لدى الأطفال اضطرابات نفسية	14	%43.8	112	%52.8	126	%51.6
ظهرت لدى الأطفال اضطرابات سلوكية	13	%40.6	81	%38.2	94	%38.5
نتج عن الطلاق مشاكل تعليمية	11	%34.4	51	%24.1	62	%25.4
نتج عن الطلاق آثار سلبية على صحة الأبناء	7	%21.9	36	%17.0	43	%17.6
نتج عن الطلاق مشاكل اجتماعية لدى الأبناء	5	%15.6	78	%36.8	83	%34.0

ملاحظة: تم فتح الخيار لأكثر من استجابة من الشخص الواحد

يتبين من الجدول رقم (34) أن للطلاق آثار جمة على الأطفال، حيث قال 51.6% من العينة أن الأطفال ظهرت لديهم اضطرابات نفسية (43.8% من الذكور، 52.8% من الإناث)، كما أفاد 38.5% من العينة (40.6% من الذكور، 38.2% من الإناث) أن الأطفال ظهرت لديهم اضطرابات سلوكية، في حين قال 34.0% من العينة (15.6% من الذكور، 36.8% من الإناث) أن الأطفال أصبحوا يعانون من مشاكل اجتماعية، وقال 25.4% من العينة (34.4% من الذكور، 24.1% من

الإناث) أن الأطفال أصبحوا يعانون من مشاكل تعليمية، وقال 17.6% من العينة (21.9% من الذكور، 17.0% من الإناث) أن للطلاق آثار سلبية على صحة الأبناء.

وتدلل النسب السابقة أن الطلاق يسبب اضطرابات ومشاكل لدى الأطفال وذلك بسبب تفكك الأسرة ولجوء الطفل إلى حضانة أحد الطرفين، بالتالي غياب دور الطرف الآخر عن تربية الطفل ومتابعته، أو لجوء الطفل إلى حضانة شخص ثالث غير والديه مما يفقده الشعور بعاطفة الوالدين ويحرم من الحنان والتوجيه.

13. آثار الطلاق على العائلتين:

جدول رقم (35): آثار الطلاق على العائلتين

آثار الطلاق على العائلتين	عدد الذكور	النسبة من الذكور	عدد الإناث	النسبة من الإناث	جميع العينة	النسبة المئوية
زاد الطلاق من المشاكل بين العائلتين	26	%57.8	153	%54.1	179	%54.6
أدى الطلاق إلى تحسن العلاقة بين العائلتين	0	%0	0	%0	0	%0
لم يؤثر الطلاق على العلاقة بين العائلتين	19	%42.2	130	%45.9	149	%45.4

يتبين من الجدول رقم (35) أن الطلاق يساهم في زيادة المشاكل بين عائلة المطلق وعائلة المطلقة، كما أفاد بذلك 54.6% من العينة (57.8% من الذكور، 54.1% من الإناث)، في حين قال 45.4% (42.2% من الذكور، 45.9% من الإناث) من العينة أن الطلاق لم يؤثر العلاقة بين العائلتين، في حين لم يوافق أحد من العينة على أن الطلاق أدى إلى تحسن العلاقة بين العائلتين.

التوصيات

1. تنفيذ برامج وحملات توعية تبين آثار ومخاطر الطلاق على المطلقين وعائلاتهم وأطفالهم.
2. إتاحة الفرصة للشباب والفتيات لاتخاذ قرار الزواج بأنفسهم دون تدخل من العائلة وتطوير آليات اختيار شريك الحياة.
3. نشر الوعي بمخاطر الزواج المبكر باعتباره أحد الأسباب التي تزيد من فرص الطلاق.
4. التمكين الاقتصادي للعائلات من خلال المشاريع الصغيرة وتوفير فرص العمل للأزواج.
5. نشر الوعي بأهمية استقلال الأزواج الشابة عن الأسر الممتدة وانعكاس ذلك ايجابيا على العلاقات الزوجية والعائلية.
6. تفعيل دور المراكز المتخصصة في حل النزاعات الأسرية.
7. رفع كفاءة وقدرات لجان الإصلاح والمخاتير من خلال تدريبهم وتقويتهم وتقريب تدخلهم من معايير العدالة.
8. التوعية بمخاطر العنف الأسري وانعكاساته الخطيرة التي قد تؤدي للطلاق.
9. تمكين الأزواج وتطوير قدراتهم على حل مشاكلهم بأنفسهم وإعطاء مساحة واسعة بينهما للحوار والتفاهم.
10. تقديم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي لأبناء المطلقين بهدف دمجهم في المجتمع.